

## الفجر لاح

الفجر لاحُ  
يا أحلى الصبايا  
ويا أغلى الملاحُ  
الفجر لاحُ

وقد تعبت من السهرِ  
في حانةِ العمرِ  
أندبُ الحظَّ  
وأناجي القمرَ  
حتى الصباحُ

وأعياني الصباحُ  
شخيرُ السُّكاري  
بُكاءُ العذاري  
وأحاديثُ الليلِ المُباحِ

سئمتُ خِداعَ المرايا  
أكاذيبَ السرايا  
وكلابُ القصرِ  
تملاً الدنيا نُباحُ

وكدتُ أغفو  
أهجرُ الحلمَ  
والعمرَ  
أنسى الوعدَ والعهدَ

وارتأخ

فإذا بالفجرِ لآخ  
وغمَرَ النورُ البِطآخ  
يُجددُ الأملَ  
يُنعشُ الروحَ  
ويشفي ماضي الجراحِ

يحملُ في القلبِ حُباً  
في العينِ شوقاً  
وعلى الشفاهِ شفقاً  
بلونِ الجراحِ

يُذكرني بأمسٍ جاءَ وراخُ  
عاش فرحاً ومرحاً  
عناقاً، فراقاً  
وحكاياتِ كِفآخِ

يُذكرني بعقلِكِ اللماخُ  
بريقِ عَيْنِكِ  
دلالِ نَهْدِكِ  
وعِطْرِكِ الآثمِ القِيآخِ

يذكرني بإشراقِ الوجهِ  
بسمَةِ الثغرِ  
وسوادِ الشعرِ  
ليلاً أذكرهُ الصبآخِ

فيا أحلى الصبايا  
ويا أغلى الملاح  
هيا بنا نتذوق العشق  
قُبلاً تُسكرنا  
كما تُسكرُ النارَ الرياحُ

فلنا في الليلِ صديقٌ  
وللصديقِ جناحُ  
يُظللنا ويكتمُ السرَّ  
والعشقُ في السرِّ مباحُ

د. محمد ربيع

[www.yazour.com](http://www.yazour.com)